وجوب الهاء في قول الناظم بوجوب بها كبع فهلا او جبه ثلثا احمل الحا
الذي على حرف على غيره في عدم الوجوب لان ما هو على اكثر من حرفين
اكثر قوله ووصلها بغير تحريك بنا الخ قبله في بعض النسخ

ووصل ذي الها اجز بكل ما ... حرك تحريك بنا لزما

وفايدة قوله في المدام استحسنا بعده بيان الحسن فان البيت
المذكور لا يدل عليه والناظم يقتصر على هذا لان الجمع بينهما ابين واوضح
وقوله غير تحريك بنا ادبهم بدخلخته لا تحريك وتحريك اعراب وتحريك
بنا عارض والمراد هذا الثالث فينبغي ان يجعل النفي وهو غير راجعا
الى القيد فقط وهو اديم وذلك هو الاصل فاندفع ما قيل ان كلامه
يقتضي ان وصلها بحركة الاعراب شذ ولعل هذا وجه قول المرادي
ان اقتضا كلام الناظم لذلك ليس بلازم وقال الشهاب كان وجهه
ان الحكم بالشذوذ في غير تحريك البنا الدايم يكفي فيه وجود الشذوذ
في بعض افراده وكان تحقيقه ان يجعل القضية مهملة فلينا تأمل
قال فيه شيا انتهى واعتذر الشاطبي بما اشرنا اليه اولا لكنه
لم يذكر ان رجوع النفي للقيد وبانه يلتزم وجود هذا الشذوذ في
المعرب فقد حكي س اعطني ابيضه بتشديد الضاد في الوقف قال
اراد ابيض فالحق الها قال السيرافي وهو من افتح الشذوذ
لوجهين لحاق الها لحركة الاعراب وجعل التشديد بدنا في غير الحرف الموقوف
عليه هذا ومثل في التوضيح لما بني على حركة بناء دايما ولم يمثل
المعرب بيا المتكلم واعترض بانها كثيرا ما تكون ساكنة واجيب
بانها مبنية على الحركة دايما باعتبار الاصل والسكون لها عارض
لقصد التخفيف وبان اليا لها دايم تارة تبنى على السكون وتارة
على الفتح قال الجاربردي وانما اشترط ان تكون الحركة غير اعرابية لان
الاعرابية تزول بالعامل فلم يجمع في البيان بها السكت واجريت الحركة
المشبهة بالاعراب مجراها فان قلت فلم جاز الروم وغيره مما
سبق مع الاستغنا بالعامل قلت كان الفرق بان الها
زيادة على الكلمة وقد تتوهم فلم يرتكب مع الاستغنا تنبيهات

الاول

الاول مثلوا لوصلها بما حركته بنا عارض بقوله

يا رب يوم لي لا اظلله ... ارمض من تحت واضحى من عله

قال ابن هشام ولم يذكروا غيره وعروض بناه هذا لا يجيزان يقال
لقطعه عن الاضافة لانه لا يضاف بل لكونه اريد به معرفة انتهى وقال
في المغني التزموا في على امرين استعماله مجرورا بمن واستعماله غير مضاف
وقد وهم في هذا جماعة منهم الحريري وابن مالك واما قوله

يا رب يوم لي لا اظلله ... ارمض من فوق واضحى من عله

فالها للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنايه لو كان مضافا انتهى
فظهر بهذا ان الها في عله للسكت وانها تلحق ما عرض لبنايه لو كان مضافا
انتهى منا وه لكن قال الدماميني قلت وليس بقاطع لاحتمال
ان يكون مضافا الى الضمير وبني لاضافته الى مبني فلا يتعين حينيذ
كون الها للسكت انتهى قال الشهاب وتعقب بانه خلاف الظاهر
والمثال لا تنظيته واقول على في البيت معرفة وانما يكسب المضاف
من المضاف اليه البنا اذا كان مبهما ثم ان المعهود في البنا المكتسب
الفتح فليحرر الثاني قال ابن هشام في شرح ابنه شرط الذي تلحقه
الها ان لا تكون حركته مشبهة للاعراب كاسم لا والمنادي والعدد
المركب قال والماضي لانه وان كانت حركته لازمة لكنه يشبه المضارع
انتهى ويرد عليه ان كلا لا وامر تشبه المضارع المجزوم وهم بيتما هو
يتكلم في الحركة المشبهة لحركة الاعراب اذ هو يتكلم في المبني الذي يشبه
المعرب الثالث معنى قولهم ها السكت لا تلحق معربا لانها تشعر
علامة اعراب فتلحق المعرب بالحروف كالعالمين وقد وهم ابن خروف
حيث فهم انها لا تلحق المعرب مطلقا قوله وربما اعطي لفظ الاصل
الخ ومنه قوله في احد الاوجه قالت سليمى اشتر لنا دقيقا فانه يحتمل
ثلاثة اوجه احدها ان يكون نوى الوقف ثم لما وصل اجرى الوصل
مجرى الوقف للضرورة والثاني ان يجي على قولهم لم ابله وذلك ان
يكون حذف اليا للوقف وبقيت الكسرة فلم يعتد بما حذف اولا يحذفها
والثالث انه سكن تخفيفا لكراهة الحركات وتشبيها للمنفصل بالمتصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)